



Saad bin Mohammad AL-MOHANNA

أوقاف عبدالرحمن بن صالح الراجحي و عائلته – المملكة العربية السعودية.

المتحدث باسم المملكة العربية السعودية : سعد بن محمد المهنا

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد

فالأوقاف تستحق ان يوقف لها اثناء الحديث ومطلع حديثي شكري حقيقة للمديرية العامة للأوقاف في تركيا على تنظيم هذه المؤتمر الذي نرجو ان يكون سمة حسنة يحتذى بها بإذن الله جل وعلى. لو لم يكن من الأوقاف الا ثمرة واحدة هي ثمرة انها جمعتنا هذا اليوم لكان ذلك كافيا ومباركا. حديثي اليكم في خصائص الأوقاف وخصائص الأوقاف لا يمكن لخبراء و.... ان يجتمعوا من دون ان تغيب عنهم ولا يمكن لمفكرين و.... ومشرعين في بيئة تنظيمية واضعة بقانون الا وخصائص الأوقاف بينها ولا يمكن لمؤسسة وليدة حديثة كديدة الا وخصائص الأوقاف نصب اعينه ينتبهون لها ولا يمكن لواقف يريد ان يضع وقف صغير او كبير الا ونصب عينه خصائص الأوقاف. عالم الشرع المفتي لا يمكن ان يفتي خصائص الأوقاف تغيب عنه. ترون هذه الصورة ؟ اريد تعليق أو تعليين فقط عليها.. ممكن احد يعلق ؟ اسمحو لي أنا سألت اجوبة لان الأوقاف يحتاج الى تجول العاملين في الأوقاف يجب ان يسيروا لا ان يقعدوا تفضل انا اسمعك بالعربي ...

مداخلة : الصورة تشير الى ان اغلب الناس تفكيرهم سطحي جدا لما رأوا الطير فكروا بالتهامه فقط كالدجاجة اما امرأة واحدة فقط لها تفكير بعد نظر استطاعت ان تستفيد من كامل الدجاج أو الطائر الذي يطير في الجو

المتحدث : صحيح اختصارا للوقت ولان الوقت وقف ايضا من ينظر الى الأوقاف كثير من الناس ينظر الى ان الأوقاف وجبة الا ان الوقف وظيفة الا ان الوقف صفقة تجارية الا ان الوقف منصب لكن من ينظر الى خصائص الوقف البعد الاستراتيجي يرى ان الوقف طائر يخلق وينبغي ان ننظر الى هذا بنظرة رافعة سأجاوز بعض المحاور لان بعض المتحدثين تحدث عنها واختصارا لأوقاتكم الأوقاف تمثل نسبة كبرى من ميزانيات الدول في السابق وايضا في القادم لان الوقف نائم. الامام الشافعي وهو عاش في القرن الثاني للهجرة يقول واكثر دور مكة اوقاف في ذلك الوقت وابن بطوطة الرحالة الشهير يقول الأوقاف في دمشق لا حصر لها بأنواعها ووصافها ومصاريها ثم يفسر في مثل هذا وابن بطوطة عاش في القرن الثامن للهجرة. سأجاوز التعريف لان فيه حديث كثير سبقنا اليه الاخوة. الأوقاف واقسامها ايضا تحدث عنها الاخوة لكن اشير الى ان الوقف ينقسم من حيث مقصود نفعه اما وقف مباشر مثل مسجد، مستشفى او وقف يراد به الاستثمار وريعه يصرف على ما خصصه الواقف للمحتاج او المسكين او غيره واما ان يكون جمع بين الامرين يراد استثماره ويراد ايضا مباشرته كبعض المؤسسات الوقفية التي تنشئ.

فطرة الأوقاف : الأوقاف بصيغة مختصرة هي تقوم على ايجاد بنية تحتية مؤسسية مستقلة, ايجاد بنية مؤسسية تحتية مستقلة لا هي تتخرط تحت نظام اجهزة الدولة وتمثل الدولة ولا هي تتخرط تحت مبدأ الربح والمنافسة والمتاجرة وحينئذ تسقط بعض القيم الاساسية للوقف. وما مسمى القطاع الثالث في بعض الدول الا جزء من فكرة الأوقاف. القطاع الثالث الذي ينتشر الان مسماه ما هو الا جزء من فكرة وليس هي الأوقاف.

خصائص الوقف هو نقاط القوة التي تستند عليها الأوقاف يعني كل شخص يمكن ان يقدم خطة استراتيجية ينظر الى نقاط القوة وخصائص الوقف هي نقاط قوته بل تذهب الى ابعد من هذا لان الخطة الاستراتيجية عادة تكون محدودة بزمان خمس سنوات عشر سنوات ثلاث سنوات لكن الوقف مستمر بخصائصه ما بقي. الابرز الخصائص ان الوقف عقد تبرع ليس له مقابل ومن الفروق

الخصائص التي تجعل الوقف وقف

الكبيرة في الشريعة الإسلامية فليس لأجل اسقاط الضرائب اوقف وانما تبرعا لله ما هو مقابل هذا الشيء مطلقا وحينئذ فمراعاة الواقف للدوافع التي تدفع الوقف ينبغي العناية بها . الوقف مستقل استقلال كامل في الشريعة الوقف مستقل استقلال كامل يستقل عن من اوقفه فلا يسجل باسمه. ويستقل عن ذريته فلا يرثونه. عن ذرية من اوقفه فلا يرثونه. ويستقل عن الراعي يعني الوالي الحاكم والرعية فلا يتحكمون فيه. الوقف من خصائصه انه يحافظ على الاقتصاد الوطني ويبعد عن المخاطر والازمات الاقتصادية لما لأنه يمنع عن... بالوقف في نسبة عالية من المخاطر. الوقف هو من سبق الى ايجاد الفكرة التي تنتشر بقوة ويردد يأتي الى صداها بيننا ونحن مصدرها وهي الشخصية الاعتبارية. اذ أنه ليس في ملك الواقف وليس في ملك الوالي والحاكم انه يخرج من دائرة المنفعة الشخصية ودائرة دعم القرار الحكومي من ذلك نظارة الدول الاوقاف لا يعرف التاريخ الاسلامي ان واليا اوقف وجعل الولاية للحكومة. من الوالي يوقف ويجعل النظارة خارجها في مثل هذا. من الخصائص انه لا يقبل الاسترجاع من خصائص الوقف عدى القابلية التصرف فلا يتصرف فيه. ومنه ايضا انه قربه لله جل وعلى وحينئذ يشترط فيه الاخلاص والمتابعة .

لوقف اهداف استراتيجية بعيدة المدى يحافظ على الديمومة والاستمرار يحافظ على تخفيف مشاكل المجتمع يحافظ على قضية المنافع المتعددة للمجتمع, اطالة الامد للانتفاع بالمال, تامين مستقبل الشركات العائلية في مثل هذا.

من خصائص الوقف انه يدوم ويستمر ولذلك النبي (صلى) يقول اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا بثلاث واعد منها (صلى) صدقة جارية. الديمومة والاستمرار في وجوه متعددة للوقف خذوا كمثال حصول القرية للواقف. واقف في قبره لا بد يأتيه الاجل في من هو حي موجود مسماه الاجل عن طريق العمل. الاستمرارية في بقاء العين. العين لا بد ان تبقى وتستمر ويمتنع من التصرف فيها ولذلك احدى القواعد حكم الاموات على الاحياء. ومنها الاستمرارية في قضية تدفق الرؤية. ومنها الاستمرارية في تدفق ذات الوقف عين الوقف تنمو. ومنها الاستمرارية في ريع الوقف . ولذلك ننصح دائما ننصح من يجعل له وقفا ان يخصص جزء من النسبة تستثمر بشكل دائم. وما زال فقهاء الاسلام ينصون على شرط معروف مشهور وهو قضية عدم تعرض الاوقاف واستبدالها الا في اضيق الحدود. وكبت للعصر هنا خصائص احترام ارادة الواقف يجب احترامها ولذلك قال بعضهم شرط الواقف كنص الشارع في العبارة الشهيرة. وكلما اقدم الناس على تغيير شرط الواقف كلما انحسرت الاوقاف وكانت البيئة غير مناسبة. من خصائص الاوقاف انه أول نظام من تأميمات الاجتماعية. من خصائص الوقف انه يوجب الادخار والاستثمار. اخيرا توصيات تأكيد فكرة الاوقاف على خلق غطاء ثالث بكامل مقوماته وفنيته المؤسسية, وجوب نظام للاوقاف يتضمن تعريفه وانواعه وحفظه, ويحقق الموقف شروطه ورغباته وفق شريعة الاسلام ومنها ادارة الوقف بما ينسجم او يتفوق مع شروط الواقفين منها ايجاد جهاز حكومي ضمن العقبات ويشرف ولا يدخل في التنفيذ لان ما علمنا ان جهازا دخل في التنفيذ فزادت الاوقاف بل نقصت, تأكيد على الاستمرارية, مراعاة خصائص الوقف, وعلى الخبراء ومن يكتبون الحجج الوقفية ان يراعوا قضية خصائص الوقف. ختاماً يا اخوان ما تعليقكم على هذه الصورة ؟

مداخلة : تعبر عن نظرة المستقبل والوقف يساعد على ارتفاع المستوى.

مداخلة أخرى: اعتقد الصورة توضح عدم استخدام الامثل للموارد

مداخلة اخرى: استخدم كثيرا من الموارد حتى يصعد

المتحدث: الحقيقة ان هذه الصورة تمثل بعض الاوقاف ومشاكلها وهي ان عندنا ثروة ضخمة من الاوقاف لكننا لم نحسن ترتيبها وتنظيمها ويجاد البيئة التنظيمية التشريعية لها وحينئذ يكفينا سلم واحد وبقية السلام نهديها لغيرنا فينتفعون بها

شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله

VAKFI, VAKIF YAPAN ÖZELLİKLER
Saad bin Mohammad AL-MOHANNA
Abdurrahman bin Salih Al-Racihi ve Ailesi Vakıfları - SUUDİ ARABİSTAN

Peygamberimiz Hz. Muhammed'e, Onun Ashabına ve Tabiine Salât ve Selam Olsun. Allah'tan Başka Güç ve Kuvvet Sahibi Yoktur...

Vakıflar, üzerinde durulması gereken önemli bir konudur. Ben konuşmamın başlangıcında samimi teşekkürlerimi bu kongreyi düzenleyen Vakıflar Genel Müdürlüğüne arz etmek istiyorum. Umarım bu konferans herkesin yararlanabileceği güzel bir çalışma olur. Vakıfların başka hiçbir yararı olmamış olsa bile bugün bizi burada bir araya getirmesi dahi başlı başına bir başarı olarak bize yeter. Size yapacağım konuşmam vakıfların hususiyetleri ile ilgilidir. Vakıfların hususiyetleri uzmanların üzerinde durdukları önemli konulardan biridir. Yasa koyucuların düzenleme kapsamında ele aldıkları önemli konular arasında muhakkak vakıfların özellikleri de yer alır. Yeni doğmuş modern ve yeni bir kurumun dikkatini çeken konular arasında vakıfların özellikleri gelir. Küçük veya büyük bir vakıf kurmak isteyen vakfedenin nazarı itibara aldığı konulardan biri olarak yine vakıfların özellikleri karşımıza çıkar. Fetva makamında olan bir müftünün vakıfların özelliklerine göz kapaması düşünülemez bile. Bu resmi görüyor musunuz? Ben yalnız bir ya da iki görüş almak istiyorum. Görüş beyan etmek isteyen biri var mı? Bana müsaade ederseniz ben cevapları sordum zira vakıflar, vakıflar bünyesinde çalışanların görüşlerine ve bunlar tarafından idare edilmeye ihtiyaç duymaktadır, bunların oturmalarına değil.

Buyurun, sizi Arapça olarak duyabiliyorum...

Dinleyici: Mevcut resim insanların büyük kısmının düşüncelerinin gerçekten çok sathi olduğuna işaret etmekte. İnsanlar kuş gördüklerinde tavuk gibi yalnız bunu yutmayı düşünmekte. Fakat bir kadın ise olaya baktıktan sonra bir görüş oluşturur ve tavuk veya havada uçan kuşun bütününden nasıl yararlanabileceğini düşünür.

Konuşmacı: Zamandan tasarruf yapmak adına doğrudur. Zira zamanın kendisi de vakıftır. Vakıflara bakan insanların çoğu vakıflara bir öğünmüş gibi bakıyor. Hâlbuki vakıflar bir görevdir, vakıflar ticari bir mutabakattır, vakıflar bir mevkidir. Ama vakıflara stratejik boyutuyla bakan insanlar vakfın yolunan bir kuş olduğunu düşünmekte. Buna bir takım şeylerin eşliğinde bakmamız lazımdır. Ben burada bazı tartışmaları geçmek istiyorum zira bazı konuşmacılar bunlarla ilgili bilgiler verdiler. Zamanınızı boşa harcamamak için kısaca belirtmek gerekirse vakıflar geçmişte olduğu gibi gelecekte de ülkelerin bütçelerinde büyük oranlar tutmaktadır. Hicri on ikinci asırda yaşamış olan İmam Şafi, Mekke'de vakıfların büyük bir rol oynadığını belirtmekte. Hicri sekizinci asırda yaşamış meşhur gezgin İbn Battuta'da Şam'da her tür, her vasıf ve her bütçede sayısız vakfın bulunduğunu belirterek bunların bir yorumunu yapmakta. Ben burada bu tanımları geçeceğim zira diğer konuşmacı kardeşlerimiz benden önce bu konuda epey şeyler söylediler. Kardeşlerimiz, vakıflar ve bölümleri hakkında da konuştular ama ben vakıfların güttüğü yarar amacı açısından ya cami ve hastane benzeri doğrudan vakıf ya da yatırım ve gelir elde ederek vakfedenin ihtiyaç sahiplerine, yoksullara ve başkalarına

Vakfı, Vakıf Yapan Özellikler

tahsis etmesi şeklinde bir ayrıma işaret etmek istiyorum. Bunun yanı sıra bu ikisi arasında bir birleştirme yapıp hem yatırım hem de uygulama söz konusu olabilir. Buna örnek olarak bu amaç için kurulan bazı vakıf müesseseleri gösterilebilir.

Vakıfların doğası: Vakıflar kısaca ifade etmek gerekirse bağımsız kurumsal bir altyapının oluşturulmasına dayanır. Bağımsız kurumsal bir altyapının oluşturulması devleti temsil eden herhangi bir kurumun yönetimi altına girmesini gündeme getirmediği gibi kar, rekabet ve ticaret amacı da güdemaz. Aksi takdirde bu durumda vakıfların bazı temel değerleri geçerliliğini kaybeder. Vakıf düşüncesinin bir bölümü bazı ülkelerde üçüncü sektör olarak değerlendirilir. Bu gün gittikçe yayılan üçüncü sektör tanımlaması vakıfların yalnızca bir kısmına işaret etmekte olup, vakıfların bütününe kastetmez.

Vakıfların hususiyetleri, vakıfların dayandıkları güç noktalarıdır. Bu konuda herkes stratejik planlar sunabilir ve güç noktalarına bakabilir. Vakıfların özellikleri arasında güç noktalarına sahip olmaları da bulunur. Bundan daha ilerisine gidilecek olursa stratejik plan beş sene, on sene, üç sene gibi belirli bir süreyle sınırlı olurken vakıflar geriye kalan hususiyetleriyle varlığını sürdürmeye devam eder. Vakıfların en belirgin özelliklerinden birisi karşılığı olmayan teberrularda bulunmalarıdır. İslam Şeriatında büyük farklardan olarak bu bağışlar vergiden düşmek için değil herhangi bir karşılık beklemeden Allah'ın rızasını talep etmek için yapılır. Vakıflarda vakfedenin güttüğü hedeflere riayet edilmesi gerekir. Şeriata göre vakıflar tam bir bağımsızlığa sahip olup bu bağımsızlık vakfedenin kendisinden de bağımsız olmayı beraberinde getirir, öyle ki tescil vakfedenin adıyla yapılmaz, vakfedenin neslinden bağımsız olur ve miras edinilemez, koruyup gözetenden yani yönetici validen ve sponsorlardan bağımsız olurlar ve tahakküm altına alınamazlar. Ülke iktisadının korunmasına katkıda bulunmak, iktisadi risk ve krizlerden kaçınmasına yardımcı olmak da vakıfların hususiyetlerindedir. Vakıflar kuvvetle yayılan düşüncenin oluşmasında ve seslerin aramızda yankı bulmasında önemli görevler üstlenen kuruluşlardır. Bizler insanlar olarak vakıfların kaynağını oluştururuz. Vakıflar tüzel kişiliğe sahip kuruluşlardır. Dolayısıyla vakıflar artık vakfedenin mülkü olmaktan çıktığı gibi, vali veya yöneticinin de mülkü olmayıp şahsi menfaat dairesinin ve devlet kararları destekleme dairesinin dışına çıkar. İslam tarihinde bir valinin vakıf yapıp bunun velayetini devlete verdiği görülmemiştir. Valinin vakfettikten sonra bunun işlerini yürütme görevi başkalarına verilir. Karşılıklılık prensibi dışında iade talebinde bulunulması halinde kabul edilmemesi de vakıfların hususiyetlerinden olup bu konu üzerinde herhangi bir tasarrufta bulunulamaz.

Vakıfların, sürekliliği ve devamlılığı olan, toplumsal sorunların hafifletilmesini ve toplumun çeşitli yararlarını güden, maldan yararlanılan sürenin uzatılmasını sağlayan, aile şirketlerinin geleceklerini sağlama alan uzun vadeli stratejik hedefleri bulunur.

Vakıfların özellikleri arasında devam ve süreklilik bulunur. Bu nedenle Peygamber Efendimiz (s.a.v.) şöyle buyurmakta: "Şayet bir insan ölürse ameli sona erer. Üç kişinin durumu bundan müstesnadır. Sadaka verenler bunlardandır". Devamlılık ve süreklilik vakıfların sahip olduğu özelliklerdendir. Örnek olarak vakfedenle yakınlık söz konusu olabilir. Süreklilik aynı mal varlıkları için de önem taşımaktadır. Aynı olanın var olmaya devam etmesi gerekir ve bunun üzerinde başka amaçla tasarrufta bulunmadan imtina edilmesi gerekir. Bu bağlamda

bağış akışı konusunun sürekliliğinin sağlanması önem taşımaktadır. Aynı şekilde gelişen vakıf kaynağında bağış akışının sürekliliğinin de sağlanması gerekir. Bu durum vakıf gelirlerinin sürekliliği için de söz konusudur. Bu nedenle her zaman vakfedenlere sahip olunan mal varlığının bir kısmını daimi gelir getirecek bir şekilde yatırım yapmalarını tavsiye ediyoruz. İslam fakihleri bugün dahi bilinen meşhur şartı temel almaktalar. Buna göre vakıfların varlıklarını tehlikeye düşürecek durumlara maruz kalmamaları veya değişime uğramamaları, ya da bunların çok sınırlı bir çerçevede tutulmaları gerekir. Diğer yandan vakfedenin arzusuna saygı gösterilmesi de bir diğer önemli noktayı oluşturuyor. Bu nedenle bazıları vakfedenin arzusunun yasa koyucunun koyduğu hüküm derecesinde önemli olduğu görüşündedir. İnsanlar vakfedenin şartını değiştirmek istedikçe vakıfların daha çok münhasır hale geldikleri görülmekte. Bazı durumlarda da içerisinde bulunulan çevre buna müsait olmamakta. İlk sosyal güvenlik sistemi olmaları da vakıfların hususiyetleri arasında bulunmaktadır. Vakfın hususiyetleri biriktirme ve yatırım yapmayı gerektirmekte. Son olarak vakıflar fikrini teyit amacıyla üçüncü bir örtünün tüm bileşenleri ve kurumsal becerileriyle yaratılması tavsiye edilir. Vakıflar sisteminin gerekliliği bunun tanımlanmasını, çeşitlerini ve korunmasını içerir. Vakfedenin şartları, arzuları İslam Şeriatına uygun olarak gerçekleştirilir. Vakfın vakfedenlerin şartlarıyla uyumlu veya buna uygun olarak yönetilmesi bu kapsamda değerlendirilir. Devlet tarafından cezalar kapsamında bir idarenin oluşturulması ve denetim işlerini yürütmesi ama uygulamaya müdahale etmemesi gerekir. Zira bildiğimiz kadarıyla idarenin uygulamaya müdahale etmesi vakıflarda karışıklığa sebebiyet vermekte ve süreklilik imkanlarını olumsuz etkilemekte. Bu nedenle vakıfların bu hususiyetlerine riayet etmek gerekir. Uzmanların ve vakıf gerekçelerini yazanların vakıfların hususiyetlerine riayet etmeleri önem taşımaktadır.

Son olarak değerli kardeşlerim bu konudaki görüşlerinizi almak isterim. Görüşleriniz nelerdir?

Dinleyici: Söyledikleriniz gelecekle ilgili görüşü yansıtıyor ve vakıflar toplumsal seviyenin yükselmesine katkıda bulunuyor.

Başka Bir Dinleyici: Ortaya koyduğunuz resmin, kaynakların iyi bir şekilde kullanılmadığını gösterdiğini düşünüyorum.

Başka Bir Dinleyici: Kaynaklar yükselene kadar çok iyi kullanılmalı.

Konuşmacı: Aslında bu resim bazı vakıfları ve onların sorunlarını göstermektedir. Vakıfların bizim büyük zenginliklerimiz olduğu doğrudur. Bununla birlikte vakıflar konusunda pek çok şeyi iyi bir şekilde tertip edemedik, düzenleyemedik, yasal düzenlemelerle bir çevre oluşturamadık. Bu durumda bize yalnız bir merdiven yeterli olmakta ve diğer merdivenleri başkalarına hediye etmekteyiz. Böylece onlar bunlardan yararlanmakta.

Teşekkür ederim. Allah'ın Selamı, Rahmeti ve Bereketi üzerinize olsun.